أثر التعليم الإلكتروني على جودة التعليم الجامعي خلال جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر عينة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل

Impact of E-learning on Quality of University Education during COVID-19 pandemic From the point of view of professors sample from Economics Faculty in Jijel University

عمورة عزيزة*[1]، بوهالي رتيبة[2]

[1] مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة جيجل (الجزائر)، Aziza.amoura@univ-jijel.dz

[2] مخبر ميكاترونيك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة جيجل (الجزائر)، rbouhali @univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 2023/02/06؛ **تاريخ القبول**: 2024/02/23؛ **تاريخ النشر**: 2024/06/30؛

ملخص:

عرفت الجامعات خلال جائحة كوفيد 19 (كورونا) استعمال واسع للتعليم الإلكتروني، لتجاوز إجراءات الحجر الصحي وضرورة استمرارية التحصيل العلمي للطلبة، إلا أنه تم إغفال أثر ذلك على جودة التعليم، وعليه تهدف هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة هذا الأثر من وجهة نظر عينة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل، من خلال اعتماد الاستبيان لجمع البيانات من عينة عشوائية بسيطة قدرها (40) أستاذ دائم بالكلية محل الدراسة، أين تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss النسخة 23، وخلصت الدراسة إلى أن مستوى اعتماد التعليم الإلكتروني بالكلية ضعيف وكان له أثر قوي على جودة التعليم الجامعي ، نظرا لطبيعة الظروف في تلك المرحلة.

الكلمات المفتاحية : التعليم الإلكتروني؛ الجودة؛ التعليم الجامعي؛ جائحة كوفيد 19(كورونا).

تصنيف JEL:D8؛O3؛D23.

Abstract:

During the Covid 19 pandemic (Corona Virus), universities was widely used E-learning, to bypass quarantine procedures and the need for continuity of educational attainment for students, but the impact of this on the quality of education was neglected. This study aims for determine the nature of this impact from the point of view of professors sample from the faculty of Economic Sciences at Jijel University, by adopting a questionnaire to collect data from a simple random sample of (40) permanent professors. The data was analyzed using the statistical package for social sciences spss version 23, and the study concluded that the level of adoption of e-learning in the college is weak and therefore It has a strong effect on the quality of education, because the nature of the conditions at that stage.

Keywords: *E-learning, quality, university education, Covid 19 pandemic (Corona).*
Jel Classification Codes : *D8 ; O3 ; D23.*

*Aziza.amoura@univ-jijel.dz

مقدّمة:

ساهمت التطورات التقنية والانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والوسائط الرقمية في تغيرات كبيرة في شتى مجالات الحياة، لا سيما قطاع التعليم العالي الذي كان سباقا لاستغلال هذه التطورات في تحسين العملية التعليمية، إذ اتجهت عدد من الدول والمؤسسات التعليمية المختلفة إلى اعتماد التعليم الإلكتروني، لما يوفره هذا الأخير من سهولة في عملية إيصال المعارف العلمية للدارسين في أي مكان، وخاصة خلال جائحة كوفيد-19 أين شهد العالم ظروفا صعبة واستثنائية، خاصة مع إجراءات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي للتقليل من عدوى المرض، وما تبعه من إغلاق للمدارس والمعاهد والجامعات في شتى أنحاء العالم.

الجامعة الجزائرية وكسائر الجامعات العالمية، حاولت إيجاد بدائل ومنافذ لتحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي وعليه انتهجت عدة أنماط منها نمط التعليم الإلكتروني كبديل عن التعليم الحضوري أو مكمل له، فكانت هناك إعادة تطوير سريعة للمناهج الدراسية، واعتماد برامج ومنصات للتعليم عبر الإنترنيت، وخلال فترة كوفيد19 زاد اعتماد التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية كحل وحيد لتلك الفترة الصعبة التي مرت بها البشرية، إلا أن اشكالية تناسبه مع جودة التعليم بقيت قائمة، وعليه وجهت هذه الدراسة للاجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو أثر التعليم الإلكتروني على جودة التعليم الجامعي خلال جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر عينة من الأساتذة بكلية العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل؟

ينبثق من التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي الخلفية النظرية للتعليم الإلكتروني وجودة التعليم الجامعي؟
- ما أثر استخدام التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ما أثر تفاعل الأساتذة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد19 على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر عينة الدراسة ؟
- ما أثر تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد19 على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر عينة الدراسة ؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تعالج مواضيع حديثة ومهمة في قطاع التعليم العالي، فهذا الأخير انتقل نقلة نوعية وفريدة من نوعها بعد تبنيه لمفهوم الرقمنة، والتعليم الإلكتروني خاصة خلال جائحة كورونا، من هنا برزت أهمية هذا البحث بسبب محدودية الدراسات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني وجودة التعليم الجامعي.

- الأثر الكبير لجائحة كوفيد 19 على الجامعات والتعليم.
- إدراج الرقمنة في التعليم والتعاملات الإدارية بشكل واسع.
- الاهتمام المتزايد للوزارة الوصية بتحسين مخرجات الجامعة.
- تناقص جودة التعليم الجامعي في الآونة الأخيرة خاصة خلال جائحة كوفيد 19.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

- الإلمام والإحاطة بالمفاهيم والجوانب المختلفة لكل من التعليم الإلكتروني وجودة التعليم الجامعي.
- تحديد طبيعة الأثر بين التعليم الإلكتروني وجودة التعليم الجامعي.
- تسليط الضوء على واقع استخدام التعليم الإلكتروني بجامعة جيجل خاصة خلال جائحة كورونا.
- تحديد مستوى تفاعل كل من الطلبة والأساتذة مع التعليم الإلكتروني.

منهجية الدراسة:

تماشيا مع الإشكالية المطروحة وبالنظر إلى طبيعة الموضوع، فقد اتبعنا المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف وتحليل الظاهرة المدروسة كيفيا وكميا، وذلك من خلال المدخل الوثائقي (المسح المكتبي)، وهذا بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات النظرية والمتمثلة أساسا في الكتب والمقالات العلمية، والرسائل الجامعية، بالإضافة إلى أسلوب دراسة الحالة الذي يشمل جزء من المجتمع الإحصائي المشمول بالدراسة من خلال عينة من الأساتذة ، أين تم تطوير استبيان وتوزيعه ليتم معالجة البيانات ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة 23.

فرضيات الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على فرضية رئيسة هي:

*يوجد أثر قوي للتعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر عينة الأساتذة محل الدراسة.

ينبثق عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

* يوجد أثر لمدى استخدام التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر عينة الأساتذة.

* يوجد أثر لتفاعل الأساتذة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر عينة الأساتذة.

* يوجد أثر لتفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر عينة الأساتذة.

الدراسات السابقة:

- دراسة "**سهى علي حسامو**" (2011) مقال بعنوان: "**واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة**"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، اعتمدت الباحثة في الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، الاستبانة الأولى خاصة بأعضاء الهيئة التدريسية والبالغ عددهم 113والثانية خاصة بالطلبة والبالغ عددهم 774، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك تقارب في وجهات النظر عند كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة بأن استخدام البريد الإلكتروني للتواصل مع الطلبة، وإرسال الواجبات على البريد الإلكتروني، وبث محاضرات حية بالصوت والصورة من أي مكان ليتمكن الطالب من المتابعة من أي مكان كانت تتم بدرجة ضئيلة جدا.كما اتفق أفراد العينة على أن أكثر إيجابيات التعليم الإلكتروني تمثلت في تمكين الطلبة من التعلم الذاتي، وزيادة خبرات ومهارات الطلبة الحاسوبية، أما بالنسبة للسلبيات فقد أكد كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة على أن الجلوس الطويل أمام الحاسوب يسبب الكثير من الأمراض، أما أهم المعوقات فهي عدم وجود قاعات مخصصة للتعليم الإلكتروني.

-دراسة "**هواري منصوري**" (2020) مقال بعنوان: "**نجاح تجربة التعليم الإلكتروني في الجزائر: التحديات والدروس المستفادة في ظل الأزمة الصحية**".

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم جودة التعليم من خلال المعيار(ت161) عن بعد الوارد في المرجع الوطني لضمان الجودة، والتعريف بأهم الهيئات الفاعلة في إطار ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أن تقييم معيار التعليم عن بعد كان أقل من المتوسط حيث بلغ 1.33 من 4، ووجود قابلية لدى أعضاء هيئة التدريس بالعمل على تنويع أنماط التعليم لإرساء مبادئ ثقافة الجودة ومسايرة التطور الحاصل في استخدام وسائل الاتصال في التعليم العالي وضرورة تفعيل عمل الهيئات واللجان التي نص عليها المرجع الوطني لضمان الجودة التي من شأنها أن تحافظ على السير الحسن للدراسة في ظل انتشار فيروس كوفيد 19.

- دراسة "**حرنان نجوى**" (2017) مقال بعنوان: "**معايير جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية من وجهة أعضاء هيئة التدريس**"

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان واقع جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية، من خلال مجموعة معايير كمؤشرات التخطيط الاستراتيجي والبرامج وطرق التعليم، تسيير الإدارة، اعتمدت الباحثة في الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، من مجتمع الدراسة المتمثل في عينة من أعضاء هيئة التدريس من ثلاث جامعات جزائرية (باتنة، بسكرة، أم البواقي) والبالغ عددهم 94 أستاذ، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: غياب تطبيق فعلي لمعايير الجودة داخل المؤسسة الجامعية، ولتحقيق النقلة النوعية يجب التوجه نحو تكوين الكفاءات وتشجيع البحث العلمي وفتح تخصصات مرتبطة بسوق العمل.

- دراسة **Zethembe Mseleku** (2020) مقال بعنوان:

"A literature Review of E-learning and E-teaching in the Era of covid 19 Pandemic"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة النتائج التعليمية والتعلمية للتعليم الإلكتروني، والتحديات والفرص في فترة جائحة كوفيد 19، حيث تم إجراء البحث على 16 قاعدة بيانات للدراسات ذات الصلة بالموضوع والمنشورة سنة 2020 وتم تجميع 960 مقالا، أين تم اختيار 85 مقالة فقط للمراجعة النهائية، وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أدى تفشي كوفيد 19 إلى ظهور الكثير من التحديات لمؤسسات التعليم العالي في جميع أنحاء العالم، حيث أجبر الإغلاق ولوائح كوفيد 19 إلى تحول مفاجئ من التعلم وجها لوجه إلى التعلم عبر الأنترنت، هذا التحول نتج عنه مجموعة من التحديات تشمل صعوبات في التكيف من خلال المحاضرات والطلاب، وقضايا الاتصال، والبيئة المادية غير المواتية والقضايا المتعلقة بالصحة العقلية، ونقص الاحتياجات الأساسية، ونقص موارد التدريس والتعلم. كما تظهر الدراسة أن هناك فرصا مستحدثة خلال كوفيد 19 مثل الابتكار وتنمية القدرات.

- دراسة **Aditya Gumantan and al"** (2021) مقال بعنوان:

Learning During the Covid 19 Pandemic-Analysis of E-learning on sports Education " Students University Technocrat Indonesia

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى التحصيل لدى الطلاب ومعرفة متوسط النسبة المئوية لدرجات الطلاب بعد التعليم الإلكتروني، استخدم الباحث تقنيات جمع البيانات وأدوات الاختبار في شكل أسئلة ونتائج امتحانات الفصل الدراسي لمجتمع الدراسة المتمثل في طلاب التربية الرياضية في الفصل 2019،2018،2017، مع عينة 10% من السكان، توصلت الدراسة إلى أن 83% من الطلاب تحصلوا على درجات في الدورة بمتوسط يزيد عن 75. وعليه يمكن القول أن تجربة التعليم الإلكتروني بالجامعات الاندونيسية ناجحة، على أن يتم تطوير هذه العملية مع منصة أفضل من أجل توفير ظروف أفضل للأجيال القادمة، حيث يكون دور التكنولوجيا رئيسيا في مواجهة الأوقات العصيبة.

- دراسة **Arfan Shahzad and al "** (2020) مقال بعنوان:

Effects of COVID19 in E- learning on higher education institution students: the group comparison between male and female

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من الفرق بين إمكانية الوصول إلى بوابات التعلم الإلكتروني للذكور والإناث، من منظور الطلاب، شملت عينة الدراسة 280 طالبا شاركوا من جامعات مختلفة في ماليزيا من خلال استطلاعات جوجل التي تم تحليلها باستخدام نموذج المعادلات الهيكلية للمربعات الصغرى الجزئية، توصلت الدراسة إلى أن جودة المعلومات وجودة النظام لها علاقات مباشرة مع رضا المستخدم وبوابات التعلم الإلكتروني في النموذج الذكوري، وبالمثل في النموذج الأنثوي يتم دعم جودة الخدمة الإلكترونية وجودة المعلومات من خلال استخدام النظام ورضا المستخدم، وبالمثل فإن جودة النظام لها علاقة ايجابية برضا المستخدم، ورضا المستخدم له علاقة ايجابية ببوابات التعلم الإلكتروني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تلتقي الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها تعالج أحد المتغيرات سواء التعليم الإلكتروني أو جودة التعليم الجامعي، حيث اعتمدت أغلب الدراسات على الاستبيان لجمع المعلومات وحسب حدود اطلاعنا لم نجد أي دراسة استخدمت هذه المتغيرات مع بعضها خاصة خلال جائحة كورونا، فهذه الورقة البحثية تسعى إلى تبيان أثر التعليم الإلكتروني بأبعاده (مدى استخدام التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، تفاعل الأساتذة مع التعليم الإلكتروني خلال الجائحة، تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأساتذة خلال الجائحة) على جودة التعليم الجامعي، مع محاولة اختباره على عينة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل.

نموذج الدراسة: قصد الإجابة على إشكالية الدراسة تم الاعتماد على النموذج الموضح في الشكل أدناه:

الشكل رقم (01): نموذج الدراسة

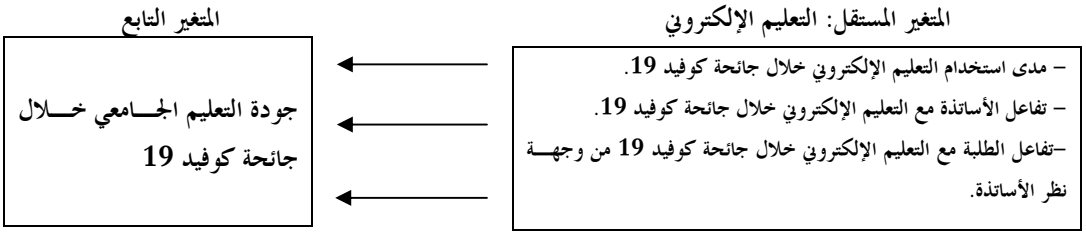

المصدر: من إعداد الباحثتين باعتماد الدراسات السابقة.

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

في هذا المحور سيتم تبيان الإطار النظري لمتغيرات الدراسة من خلال التطرق لأهم المفاهيم المرتبطة بكل من التعليم الإلكتروني، جائحة كوفيد 19وجودة التعليم الجامعي.

أولا: التعليم الإلكتروني

1- مفهوم التعليم الإلكتروني E-learning

تعددت التعاريف المقدمة للتعليم الإلكتروني وفي ما يلي نورد أهمها:

- التعلم الإلكتروني مصطلح باللغة الإنجليزية ويعني التعليم عن طريق الوسائل الإلكترونية، بهدف اكتساب معارف جديدة أو تجديد المعارف المكتسبة، ويستخدم التعليم الإلكتروني في برامج التعليم الوطني، برامج التعليم العالي، برامج التدريب في المؤسسات، وبرامج التدريب المستمر (Sid Ahmed Benraouane, 2011, p. 64)

- كما يعرف التعليم الإلكتروني بأنه: "التعلم المدعوم بالأدوات والوسائط الإلكترونية، باستخدام الأجهزة المحمولة والإرسال اللاسلكي" (Sujit kumar basak and al, 2018, p. 194)

- حسب راي علي :"التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت و صورة، ورسومات، وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي" (راي، 2020، صفحة 182)

مما سبق يمكن تعريف التعليم الإلكتروني بأنه ذلك النوع من التعليم القائم على استخدام مختلف الوسائل التكنولوجية، وشبكة الإنترنت بهدف اكتساب معارف جديدة، وذلك في أي وقت وأي مكان، وفي مختلف الميادين والمستويات التعليمية.

2- أنواع التعليم الإلكتروني: من أهم أنواع التعليم الإلكتروني نجد: (عبدالرؤوف، 2014، الصفحات 127-128)

- **التعليم المعتمد على الكمبيوتر:** يتم بواسطة الكمبيوتر وبرمجياته، ومنها برمجيات التدريس الخصوصي، التدريب وبرمجيات المحاكاة.

- **التعليم المعتمد على الشبكات:** هو التعلم الذي توظف فيه إحدى الشبكات في تقديم المحتوى للمتعلم ويتيح له عادة فرصة التفاعل النشط مع المحتوى ومع المعلم والأقران بصورة تزامنية أو غير تزامنية.

- **التعليم المعتمد على الإنترنت:** هو التعلم الذي توظف فيه شبكة الإنترنت وأدواتها وتطبيقاتها (الشبكة النسيجية، البريد الإلكتروني، غرف الحوار) في تقديم المحتوى التعليمي وتتيح له فرصة التفاعل تزامنيا ولا تزامنيا مع المعلم والأقران.

- **التعليم الرقمي:** هو التعلم الذي يتم من خلال وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية (الكمبيوتر وشبكاته، شبكات الكابلات التلفزيونية، أقمار البث الفضائي).

- **التعليم عن بعد:** هو التعليم الذي يتم من خلال كافة وسائط التعلم سواء التقليدية، المواد المطبوعة، وأشرطة التسجيل والراديو والتلفزيون، أو الحديثة الكمبيوتر وبرمجياته وشبكاته والقنوات الفضائية والهاتف النقال.

3- خصائص التعليم الإلكتروني: يتميز التعليم الإلكتروني بمجموعة من الخصائص منها:

- توفير آلية توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية إلى الأفراد المعنيين بالتعلم، وذلك باستخدام وسائط اتصال متعددة، تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من الوسائط التكنولوجية المتقدمة مثل الحاسبات والبريد الإلكتروني والإنترنت وذلك بالربط بين المتعلم والمعلم ونقل المادة العلمية (عميرة، 2019، صفحة 288).

- الكونية ونقصد بها إمكانية الوصول إليه في أي وقت، وأي مكان من دون أي عائق (عمارة، 2021، صفحة 297).

- عرض المعلومات التعليمية بأشكال متعددة.

- يساعد على تفاعل العقل البشري لدى المتعلمين مع الجوانب المرئية والسمعية والبصرية.

- وفرة المعلومات بصفة دائمة: تعد من أهم الميزات التي يتصف بها هذا النمط من التعليم، حيث يتم توفير المعلومات للمتعلم بشكل دائم ومستمر على الإنترنت وبالتالي لا يصبح بحاجة لتعطيل وقته بالبحث عن المعلومة (بوخدوني وبن عاشور، 2020، صفحة 63).

4- أهمية التعليم الإلكتروني

من أهم مزايا وفوائد التعليم الإلكتروني نجد: (راي، 2020، صفحة 186)

- يساعد على تنمية الفكر التفكيري البصري.
- تنمية اتجاهات ايجابية نحو التعلم.
- تنمية ميول ايجابية للطلاب نحو العلوم.
- يجعل عملية التعلم أكثر سهولة.
- يقلل من صعوبات الاتصال اللغوي بين الطلاب.

ثانيا: جودة التعليم الجامعي

ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بمفهوم الجودة في مؤسسات التعليم الجامعي، وهو نهج تسير عليه جميع المؤسسات الجامعية، لما يحققه من مزايا لهذا القطاع خاصة في الظروف الراهنة.

1- مفهوم الجودة

قبل التطرق إلى مفهوم الجودة في مؤسسات التعليم العالي سنحاول التعرف على الجودة بصفة عامة من خلال بعض المفاهيم: عرفت المنظمة الدولية للمقاييس iso الجودة على أنها "مجموعة من الخصائص للمنتج أو الخدمة أو العملية والتي لها القدرة على تلبية احتياجات الزبون الضمنية أو الصريحة"(Laudoyer.guy, 2000, p. 23) .

حسب الباحثة مريم محمد إبراهيم الشرقاوي "الجودة صفة أو درجة تفوق يمتلكها شيء ما، تعني درجة الامتياز لنوعية معينة من المنتج، إنها بعبارة أخرى درجة تفوق عالية في الأقوال والأفعال والتسيير نتيجة للتحسن" (بوزيان، 2015، صفحة 27).

كما نقول بأن الجودة هي :"المطابقة لما هو مطلوب أو مرغوب"(Jacques & Chantal, 1999, p. 32) .

من خلال ما سبق من يمكن القول بأن مفهوم الجودة ينحصر في مدى مطابقة منتج معين لمجموعة من المواصفات والمقاييس الموضوعة سابقا والتي تلبي احتياجات ورغبات الزبون.

2- مفهوم الجودة في التعليم الجامعي

تمثل الجودة في التعليم مجموعة من الخصائص والسمات التي تميز التعليم وأبعاده من مدخلات وعمليات ومخرجات، وكذا التغذية المرتدة، والتي تؤدي إلى تحقيق مختلف الأهداف من الوفاء بمتطلبات الطلبة وخدمة المجتمع (حرنان، 2017، صفحة 707).

كما يتعلق مفهوم الجودة في التعليم "بكافة السمات والخواص التي تتعلق بالمجال التعليمي، والتي تظهر مدى التفوق والإنجاز للنتائج المراد تحقيقها، وهي ترجمة احتياجات وتوقعات الطلاب إلى خصائص محددة، تكون أساسا لتعميم الخدمة التعليمية وتقديمها للطلاب، بما يوافق تطلعاتهم" (شناف و بلخيري، 2017، صفحة 243).

3- **معايير جودة التعليم العالي:** يمكن حصر معايير جودة التعليم الجامعي في ما يلي:

- **جودة أعضاء الهيئة التدريسية:** يقوم أعضاء هيئة التدريس بإنجاز العملية التعليمية وتحقيق أهدافها التي يعملون بها، هذا من خلال تأهيله العلمي والسلوكي والثقافي وخبراته العلمية عن طريق: توفير العدد الكافي لأعضاء هيئة التدريس المؤهلين، اعتماد معايير واضحة وشفافة لاختيار أعضاء هيئة التدريس، وأن تتوفر للجامعة برامج متخصصة للتطوير المهني والتعليم المستمر لأعضاء هيئة التدريس . (حرنان، 2017، صفحة 713)

- **جودة البحث العلمي:** يستحسن وضع استراتيجية البحث العلمي، التي تتفق مع رسالة المؤسسة كما يجب على أعضاء هيئة التدريس أن يشاركوا في أنشطة البحث العلمي بصورة كافية ومناسبة، حتى يتمكنوا من الاطلاع على المستجدات الحالية في مجال تخصصهم، ويجب توجيه البحث لحل المشاكل ومسايرة التطورات .

- **جودة المنهج الدراسي:** مراجعة محتويات المقررات الدراسية بصفة دورية لتحديثها، مقارنة ما يدرس في كل مقرر بما يدرس في الجامعات المتميزة، مع التأكد من احتواء كل مقرر على البعد البيئي للمجتمع، ملائمة محتويات المناهج الدراسية مع المهارات المطلوبة في سوق العمل (عرفات و عوض، 2006، صفحة 99).

- **جودة أساليب التقييم** يجب التركيز على التحليل، وعدم التركيز على التلقين، وأن تتمتع بالموضوعية والاتساق، وكذا الموثوقية والشمول.

- **جودة النظام الإداري:** توافر المعلومات اللازمة لتشغيل وإدارة النظام، والتوجه نحو سوق العمل، توفير المناخ الجيد داخل الجامعات، وكذا تلقي الشكاوي والتعامل معها. (بوزيان، 2015، صفحة 213).

- **جودة الطالب:** يعتبر الطالب أساس العملية التعليمية، ولا بد أن تتوفر فيه مجموعة من المبادئ حتى يصبح قادرا على التفاعل مع بقية عناصر العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة من النظام الجامعي وتتمثل هذه الأخيرة في:

- التركيز والانتباه والإصغاء من أجل تقبل واستيعاب أفكار الأستاذ ومجموعة الطلبة أثناء الحوار.
- الاستجابة، والتي تكون وفقا لدرجة استيعاب المعلومات.
- التفاعل الصفي، بتقبل المعلومات التي تطرح أثناء الحصة والاستجابة لها.
- التقييم والتقويم الذاتي، وذلك من خلال المراجعة الذاتية للمعلومات والسلوكيات الفردية للطالب.

- **جودة المباني وتجهيزاتها:** يعد هذا الأخير محور هام في العملية التعليمية، ففيه يتم التفاعل بين مجموع عناصرها، وتعتبر جودة المباني وتجهيزاتها أداة فعالة لتحقيق الجودة الشاملة، كقاعات التهوية، الإضاءة والمقاعد وغيرها تؤثر على جودة التعليم ومخرجاته، وكلما حسنت واكتملت كلما أثر ذلك بدوره على قدرات أعضاء هيئة التدريس والطلاب (جيلالي، 2009، صفحة 50)

ثالثا: جائحة كوفيد 19 (فيروس كورونا)

1- جائحة كورونا حسب منظمة الصحة العالمية

يعرف مرض الفيروس التاجي أيضا باسم كوفيد 19، وتم اكتشافه سنة 2019، وفقا لمنظمة الصحة العالمية، وهو مرض معد يسببه فيروس كورونا المكتشف حديثا، بدأ هذا الوباء في الانتشار بمدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، وقد تحول إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (Mselka, 2020, p. 588)، وحسب منظمة يونيسيف الاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي CO هما أول حرفين من كلمة كورونا Corona، وVI هما أول حرفين من كلمة Virus، وD هو أول حرف من كلمة مرض بالإنجليزي Disease، وأطلق على هذا المرض سابقا اسم Novell Coronavirus أوN-V وتم تسميته من طرف اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات International Committee on Taxonomy of Viruses، بالمتلازمة التنفسية الحادة. (Chakraborty & Maity, 2020).

2- أعراض مرض كوفيد 19

تتمثل أعراض كوفيد 19 بشكل رئيسي في الحمى والسعال وضيق التنفس (Yan-jie & al, 2020, p. 1803) . من الأعراض الأخرى الأقل شيوعا التي قد تتشابه بأمراض أخرى نجد: الآلام والأوجاع، واحتقان الأنف، والصداع، التهاب الملتحمة، ألم الحلق والإسهال، فقدان حاسة الذوق أو الشم، ارتفاع الحرارة، ضيق التنفس، ألم أو ضغط في الصدر، وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين (دعاش وقنشوبة، 2021، صفحة 827)

3- التعليم الجامعي والإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19

أثرت جائحة كورونا على قطاعات التعليم العالي بصورة شديدة، مما دفع لضرورة الاعتماد على الوسائل التعليمية البديلة للتعليم التقليدي، وذلك من خلال التعليم الإلكتروني بمختلف التقنيات المتاحة من تلفزيون، راديو، مكتبات إلكترونية، وغيرها وخاصة الانترنت من خلال التواصل بين المعلمين والمتعلمين والتعلم الذاتي، مع إمكانية تقييم الطلاب ومتابعتهم، وفتح العديد من المنصات القائمة على التعاون بين وزارة العليم العالي ووزارات أخرى، ووزارة التعليم العالي والمؤسسات التعليمية بأنواعها، مع الاستمرار في حث المعلمين على مواصلة الدراسة، بتوفير ملفات pdf ومقاطع فيديو تعليمية، إضافة إلى إقدام العديد من مكتبات الجامعات على توفير مواقع لتحميل الكتب والمجلات وكذا مذكرات ورسائل، أطروحات التخرج واعتماد العديد من تطبيقات محادثات الفيديو مثل "GOOGLE MEET " ZOOM للدراسة والقيام بالملتقيات والندوات والمؤتمرات المسطرة، إضافة إلى إدراج الفايسبوك لإمكانية إجراء محادثات فيديو لتسهيل اللقاءات التعليمية الجماعية وغيرها ، ويعتبر توفير شبكة الإنترنت وقاعدة اتصال قوية من أهم التحديات المساهمة في الوصول إلى المادة التعليمية وإتمامها على أكمل وجه من قبل المعلمين والمتعلمين (قرزيز، 2021، صفحة 472).

الشكل رقم (02): تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني

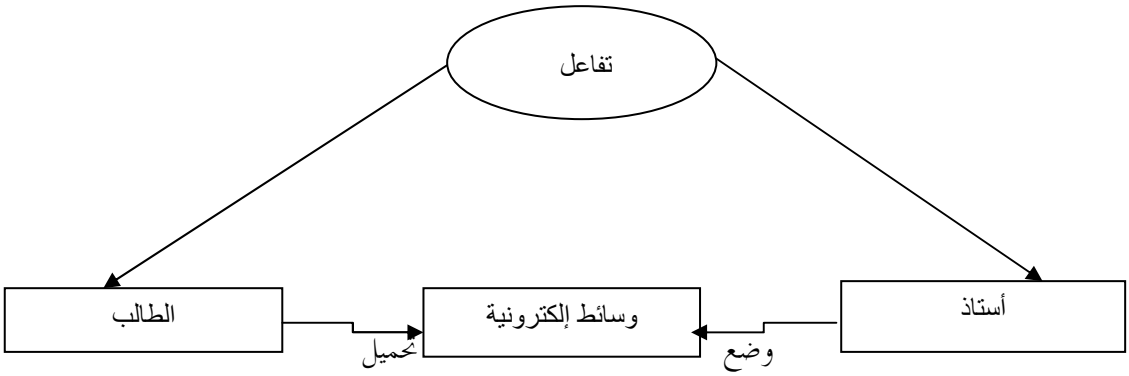

المصدر: من إعداد الباحثتين باعتماد الدراسات السابقة.

4- التعليم الإلكتروني وعلاقته بجودة التعليم الجامعي خلال جائحة كوفيد 19

يرى الكثير من الباحثين أن للتعليم الإلكتروني مزايا عديدة ساهمت في تحقيق جودة التعليم الجامعي إلا أن الوضع خلال جائحة كوفيد 19 إختلف عن الظروف العادية.

بالنسبة للجامعات: (Pham & Limbu, 2019, p. 9)

- يساعد التعليم الإلكتروني في توفير تكاليف كبيرة تتعلق بالاستثمار في التدريس الفيزيائي والبنية التحتية التعليمية.
- يساعد التعليم الإلكتروني الجامعات لتصبح أكثر رقمنة ، وتساهم في تشكيل مجتمع رقمي واسع المعرفة حيث يمكن إجراء التعلم ومشاركة المعرفة بطريقة بسيطة وسريعة، وفي أي وقت وأي مكان.
- يدمج التعليم الإلكتروني الجامعات في البيئة التعليمية العالمية، فتنشأ روابط في مجال التدريس بين الجامعات الأجنبية.
- يحسن التعليم الإلكتروني ترتيب الجامعات لإعتماده في بعض أصناف الترتيب العالمية.
- يقلل التكاليف خاصة على الجامعات الحكومية من حيث النقل والايواء والاطعام.

بالنسبة للطلبة: (Kuimova, 2016, pp. 1-2)

- يساهم التعليم الإلكتروني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.
- يحسن التعليم الإلكتروني مهارات الطلبة في إدارة الوقت، والقدرة على تنسيق وقت دراستهم.
- يطور قدرة الطالب على العمل بشكل مستقل.
- يضمن التعلم مدى الحياة عن طريق إزالة القيود الزمانية والمكانية.
- يطور مهارات التفكير النقدي والمبادرة والمسؤولية عن العمل لدى الطالب.

كما يؤكد (R.Masalimova, 2022, p. 3) أن التعليم الإلكتروني:

- يقلل من تكاليف التنقل من و إلى المؤسسة التعليمية.
- يقلل من الإجهاد، ويضمن أمن وسلامة الطلبة أثناء الأوبئة والأمراض المعديةكجائحة كوفيد 19.
- يمكن الطلبة من الحصول على كم هائل من المواد العلمية وإعادة استخدامها في أي وقت.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1- طريقة ونوع أداة الدراسة

في هذا الجزء سنتطرق إلى مجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى نوع الأداة التي استخدمت في جمع البيانات.

1- 1مجتمع وعينة الدراسة:

قبل التطرق إلى تحديد مجتمع وعينة الدراسة، تجدر الإشارة بداية إلى تحديد مكان إجراء الدراسة الميدانية وهي كلية العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل، حيث تمت هيكلة هذه الكلية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 92/09 المؤرخ في 21 صفر 1430 الموافق لـ 17 فبراير سنة 2009 الذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 03-528 المؤرخ في جمادى الأولى عام 1424 الموافق لـ 22 يوليو سنة 2003 المتضمن إنشاء جامعة جيجل، وهي إحدى الكليات المكونة لجامعة جيجل بالقطب الجامعي الجديد بتاسوست يترأسها عميد الكلية ويساعده كل من نائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة، ونائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية بالإضافة إلى الأمين العام ومسؤول المكتبة.

طبقا للإحصائيات المتحصل عليها من الكلية لسنة 2022، تضم كلية العلوم الاقتصادية 5020 طالبا في مسار التـــدرج 134 طالبا فيما بعد التدرج يؤطرهم 154 أستاذا دائما و89 أستاذا مؤقتا، وتشغل 101 موظف بمختلف الرتب.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأساتذة الدائمين بالكلية والبالغ عددهم 154 أستاذ بمختلف الرتب، أما عينة الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مقدرة بـــ (40) أستاذ.

1-2 أداة الدراسة:

انطلاقا من طبيعة الدراسة وأهدافها تم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة، إذ تعتبر الأداة الملائمة والأكثر فعاليـــة لتحقيق الأهداف المنشودة من هذه الدراسة. وتغطي الاستبانة ثلاث محاور أساسية هي:

المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة المتمثلة في (الجنس، السن، والمؤهل العلمي).

المحور الثاني: ويشمل متغير " التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19" بأبعاده الثلاثة التالية:

البعد الأول: مدى استخدام التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19ويضم العبارات (1 إلى7)؛

البعد الثاني: تفاعل الأساتذة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد19 ويضم العبارات(8إلى 12)؛

البعد الثالث: تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الأســـاتذة ويضـــم العبـــارات (13إلى17)؛

المحور الثالث: جودة التعليم الجامعي خلال جائحة كوفيد 19و يضم العبارات (18إلى27).

من أجل قياس درجة استجابة أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثاني تم استخدام مقياس **ليكرت Likert** الخماســـي كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(01): مقياس ليكرت الخماسي

موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحثتين.

انطلاقا من الأوزان الموضحة في الجدول السابق ولحساب طول فئات مقياس "ليكرت الخماسي" تم حساب المدى 5-1=4 ثم قسمته على عدد فئات المقياس 5/4=0.8 للحصول على طول الفئة، ثم إضافة الناتج إلى أقل قيمة في المقياس والاستمرار بالإضـــافة حتى الوصول إلى أعلى قيمة في المقياس وهي 5، ويمكن توضيح النتائج في الجدول التالي:

الجدول رقم(02): المتوسطات المرجحة ومستوى أهميتها

المتوسط المرجح	مستوى الأهمية
1-1.80	مستوى ضعيف جدا
1.81-2.60	مستوى ضعيف
2.61-3.40	مستوى متوسط
3.41-4.20	مستوى مرتفع
4.21-5	مستوى مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الباحثتين.

1-3صدق وثبات أداة الدراسة:

في هذا الجزء يتم اختبار أداة الدراسة من حيث صدقها وثباتها.

1-3-1 صدق أداة الدراسة: يتم التأكد من الصدق الداخلي لعبارات الاستبيان تم حساب معاملات الارتباط "بيرسون"، وذلـــك لمعرفة مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه.

الجدول رقم(03): معاملات الارتباط بيرسون لمحور التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19

البعد الأول: مدى استخدام التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19		البعد الثاني: تفاعل الأساتذة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19		البعد الثالث: تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
01	**0.727****	**08**	**0.453****	**13**	**0.808****
02	**0.181****	**09**	**0.573****	**14**	**0.508****
03	**0.194****	**10**	**0.522****	**15**	**0.544****
04	**0.525****	**11**	**0.450****	**16**	**0.627****
05	**0.167****	**12**	**0.880****	**17**	**0.822****
06	**0.157****	**12-08**	**0.588****	**17-13**	**0.821****
07	**0.770****				
07-01	**0.694****				
****- دال إحصائيا عند مستوى معنوية(0.01)، *- دال إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05)**					

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج (spss)

يتضح من الجدول رقم (03) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد والدرجة الكلية لجميع عبارات هذا البعد موجبة وتراوحت بين (0.880) في حدها الأعلى أمام العبارة (12) وبين (0.157) في حدها الأدنى أمام العبارة رقم (06)، وأن جميع الفقرات كانت دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية (0.01)، وبالتالي تم الاحتفاظ بجميع العبارات لأنها حققت الهدف من وجودها.

الجدول رقم(04):معاملات الارتباط بيرسون لمحور جودة التعليم الجامعي

المحور الثاني:جودة التعليم الجامعي			
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
18	0.536**	24	0.557**
19	0.698**	25	0.762**
20	0.378**	26	0.588**
21	0.536**	27	0.220**
22	0.480**	27-18	0.842**
23	0.589**		
**** دال إحصائيا عند مستوى معنوية(0.01)،** *** دال إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05)**			

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج (spss)

يتضح من الجدول رقم (4) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد والدرجة الكلية لجميع عبارات هذا البعد موجبة وتراوحت بين (0.762) في حدها الأعلى أمام العبارة (25) وبين (0.220) في حدها الأدنى أمام العبارة رقم (27)، وأن جميع الفقرات كانت دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية (0.01).

الجدول رقم(05):الاتساق البنائي لمحاور الدراسة

المحور	العنـــــــــــــــوان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
الثاني	التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19.	**0.669****	0.000
الثالث	جودة التعليم الجامعي	**0.842****	0.000
****- دال إحصائيا عند مستوى معنوية(0.01)، *- دال إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05)**			

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج (spss)

يتضح من الجدول رقم (5) أن معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية لعبارات هـــذا الاستبيان موجبة، وأن جميع القيم الاحتمالية أقل من 0.05،كما أن الارتباط قوي بين كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية لجميع عباراته، مما يدل أن فقرات الاستبيان صادقة لما وضعت لقياسه وبالتالي إمكانية استخدامه.

1-3-2 ثبات أداة الدراسة:

الجدول رقم(06):قيم معاملات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

متغيرات الدراسة	الأبعاد	العبارات التي تقيسها	قيمة ألفاكرونباخ
التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19	مدى استخدام التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19	07-01	0.542
	تفاعل الأساتذة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19	12-08	0.810
	تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19	17-13	0.810
	الثبات الكلي للمحور الأول	17-01	0.863
	الثبات الكلي للمحور الثاني	27-18	0.870
الثبات الكلي لأداة الدراسة			0.913

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج (spss)

يتضح من الجدول رقم 06 أن النتائج النهائية لمعاملات الثبات ألفا كرونباخ **Cronbach's Alpha** محصورة بين القيمة (0.542) و (0.913) حيث بلغ معامل الثبات الكلي 0.933 أي أكبر من 0.80، مما يعني أن أداة الدراسة لها بدرجـــة ثبـــات عالية.

ثانيا: تحليل نتائج الدراسة

1- النتائج المتعلقة بخصائص أفراد العينة:

سنحاول معرفة الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة وهي: الجنس، السن، المؤهل العلمي، سنوات العمل.

الجدول رقم (07): الخصائص الشخصية

	البيانات الشخصية	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	27	67.5%
	أنثى	13	32.5%
السن	أقل من 30 سنة	1	2.5%
	من30 إلى أقل من 40سنة	27	67.5%
	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	12	30%
	50 سنة فأكثر	0	0%
المؤهل العلمي	ماجستير	11	27.5%
	دكتوراه	07	17.5%
	تأهيل جامعي	22	55%
سنوات العمل	أقل من 5 سنوات	03	7.5%
	من 5سنوات إلى 10سنوات	15	37.5%
	من11سنة إلى 15 سنة	16	40%
	15 سنة فما فوق	06	15%

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج (spss)

من الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الذكور بلغت (67.5%) وهي أكثر من نسبة الإناث التي بلغت (32.5%) ، أما فيمـــا يخص السن فقد كانت فئة(من 30 إلى أقل من 40) هي الأكبر بنسبة (67.5%)، وهذا يدل على أن فئة الشباب هي الغالبة وذلك نتيجة سياسة التوظيف في الجامعة التي تشجع توظيف شباب يتمتعون بالنشاط والحيوية ويدفعون بالجامعة إلى الأمام، أما المؤهل العلمي

فكانت أكبر نسبة لفئة التأهيل الجامعي بنسبة (55%)، وبالنسبة لسنوات العمل فئة من (11سنة إلى 15سنة) كانت الأعلى بنسبة (40%) هذا ما يؤكد أن أغلبية الأساتذة شباب لا تزيد خبرتهم المهنية عن 15 سنة.

2- عرض وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة:

2-1 إجابات عينة الدراسة حول التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19:

الجدول رقم (08): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد "مدى استخدام التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 "

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
01	توجد بالكلية قاعات مخصصة للتعليم الإلكتروني	2.03	0.891	ضعيف
02	توجد شبكة انترنت متاحة دائما للأساتذة في الكلية	2.58	1.083	ضعيف
03	اعتمدت على البريد الإلكتروني للتواصل مع زملائك و طلابك خلال جائحة كوفيد .19	4.03	0.862	مرتفع
04	قمت ببث محاضرات حية بالصوت و الصورة ليتابعك طلابك خلال الجائحة.	2.18	0.958	ضعيف
05	طلبت من طلابك إرسال الواجبات على البريد الإلكتروني خلال الجائحة.	3.08	1.228	متوسط
06	تمت بالكلية دورات تكوينية لتحسين مستوى استعمال التكنولوجيا للطلبة والأساتذة خلال الجائحة.	2.60	1.128	ضعيف
07	يمتلك الأساتذة مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى إلكتروني فعال.	2.95	0.959	متوسط
البعد الكلي		2.49	0.693	ضعيف

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج (spss)

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن المتوسطات الحسابية كانت محصورة بين 4.03 في حدها الاعلى بالنسبة للعبارة رقم 03 و2.03 في حدها الادنى بالنسبة للعبارة رقم 01، بينما بلغ المتوسط الحسابي للبعد الكلي **مدى استخدام التعليم الإلكتروني خلال الجائحة** 2.49 ، بانحراف معياري قدره (0.693) ، وهذا يشير إلى أن استخدام التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 ضعيف من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل. وحسب قيمة الانحراف المعياري التي تقل عن الواحد يتضح اتفاق آراء مفردات العينة حول مدى استخدام التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19.

2-2 إجابات عينة الدراسة حول تفاعل الأساتذة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 "

الجدول رقم(09):المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد "تفاعل الأساتذة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 "

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
08	شعرت بالرضى عن نظام التعليم الإلكتروني بالكلية خلال الجائحة.	2.20	1.043	ضعيف
09	خفف التعليم الإلكتروني من أعباء التدريس خلال الجائحة.	2.95	1.197	متوسط
10	اشتمل المحتوى التعليمي الإلكتروني خلال الجائحة على تمارين وواجبات تساعد على الفهم.	3.28	1.012	متوسط
11	تمت متابعة الطالب باستمرار أثناء عملية التعليم الإلكتروني خلال الجائحة.	2.60	1.128	ضعيف
12	تناسب نظام التعليم الإلكتروني مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي خلال الجائحة.	2.83	1.130	متوسط
البعد الكلي		2.51	0.943	ضعيف

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج (spss)

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن المتوسطات الحسابية كانت محصورة بين 3.28 في حدها الاعلى بالنسبة للعبارة رقم 10 و2.20 في حدها الادنى بالنسبة للعبارة رقم 08، بينما بلغ المتوسط الحسابي للبعد الكلي **تفاعل الأساتذة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19** (2.51)، بانحراف معياري قدره (0.943) ، وهذا يشير إلى أن تفاعل الأساتذة مع التعليم

الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 ضعيف من وجهة نظر عينة أساتذة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة جيجـــل، وحســـب قيمـــة الانحراف المعياري و التي تقل عن الواحد يتضح اتفاق آراء مفردات العينة حول مستوى التفاعل.

2-3 إجابات عينة الدراسة حول تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الأساتذة

الجدول رقم (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد "تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الأساتذة "

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
13	امتلك الطلبة المهارات الكافية لاستخدام التطبيقات الإلكترونية الخاصة بالتعليم الإلكتروني.	2.35	0.975	ضعيف
14	شعرت بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم الإلكتروني خلال الجائحة.	2.20	1.043	ضعيف
15	استطاع الطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت وأي مكان أثناء الجائحة.	3.20	1.091	متوسط
16	الإمكانيات المادية للطلبة سمحت لهم بمتابعة التعليم الإلكتروني.	2.45	1.061	ضعيف
17	أتاح التعليم الإلكتروني الفرصة للطلبة للتواصل مع الأساتذة وأصدقاء الدراسة خلال الجائحة.	3.10	1.008	ضعيف
البعد الكلي		2.73	0.808	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج (spss)

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية كانت محصورة بين 3.20 في حدها الاعلى بالنسبة للعبارة رقم 15 و2.20 في حدها الادنى بالنسبة للعبارة رقم 14، بينما بلغ المتوسط الحسابي للبعد الكلي **تفاعـــل الطلبـــة مـــع التعلـــيم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الأساتذة** (2.73)، بانحراف معياري قدره (0.808) ، وهذا يشير إلى أن تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19متوسط من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة جيجـــل. وحسب قيمة الانحراف المعياري و التي تقل عن الواحد يتضح اتفاق آراء مفردات العينة حول تفاعل الطلبة مع التعلـــيم الإلكتـــروني خلال جائحة كوفيد.

2-4 إجابات عينة الدراسة حول جودة التعليم الجامعي خلال جائحة كوفيد 19

الجدول رقم (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور " جودة التعليم الجامعي خلال جائحة كوفيد 19"

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
18	مستوى الخرجين في فترة كورونا مناسب لمتطلبات سوق العمل.	2.23	0.947	ضعيف
19	حافظ الأساتذة على تقديم مستوى جيد للمواد العلمية خلال الجائحة.	2.93	0.997	متوسط
20	تميزت المقررات الدراسية بالتجديد المستمر خلال الجائحة.	2.68	1.047	متوسط
21	تناسبت مناهج وبرامج التدريس خلال الجائحة مع قدرات استيعاب الطالب.	2.70	1.18	متوسط
22	تم تحقيق المعايير الموضوعة للتعليم رغم الجائحة	2.68	1.071	متوسط
23	تمكن الطلبة من تحصيل واستيعاب ما قدم لهم حضوريا وعبر الخط بما كون قاعدة معرفية مقبولة.	2.63	1.055	متوسط
24	وفرت الكلية مختلف المستلزمات، الأجهزة والأدوات اللازمة لسير العملية التعليمية.	2.20	0.939	ضعيف
25	تتوفر مكتبة الكلية على مراجع حديثة و أخرى باللغة الأجنبية.	3.05	1.085	متوسط
26	اهتمت الكلية باستمرار بمشاكل واستفسارات الطلبة خلال الجائحة.	3.05	0.932	متوسط
27	اهتم الطلبة في الكلية بالتحصيل العلمي بدل النقطي في فترة جائحة كوفيد .19	1.93	1.047	ضعيف
البعد الكلي		2.075	0.729	ضعيف

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج (spss)

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن المتوسطات الحسابية كانت محصورة بين 3.05 في حدها الاعلى بالنسبة للعبارة رقم 25 و1.93 في حدها الأدنى بالنسبة للعبارة رقم 27، بينما بلغ المتوسط الحسابي للبعد الكلي **جودة التعليم الجامعي خلال جائحة**

كوفيد 19 (2.075)، بانحراف معياري قدره (0.729) ، وهذا يشير إلى أن مستوى جودة التعليم الجامعي خلال جائحة كوفيد 19 ضعيف من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل. وحسب قيمة الانحراف المعياري و التي تقل عن الواحد يتضح اتفاق آراء مفردات العينة حول مستوى جودة التعليم الجامعي خلال جائحة كوفيد 19، وقد يرجع ذلك لارتفاع عدد الوفيات وهلع العائلات والطلبة من العدوى وتدهور الحالة الصحية والنفسية للمصابين وعائلاتهم، مما جعل الصحة أولوية.

ثالثا: اختبار ومناقشة فرضيات الدراسة

حيث جاءت صيغة الفرضية الرئيسية كالتالي: " يوجد أثر قوي للتعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر الأساتذة".

ولاختبار الفرضية الرئيسية نحتاج أولا لاختبار فرضياتها الفرعية .

1- **اختبار الفرضية الفرعية الأولى:** هذه الفرضية مفادها:

" يوجد أثر لمدى استخدام التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر الأساتذة."

الجدول رقم (12): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

المتغير المستقل	قيمة (R)	قيمة(R^2)	قيمة F	قيمة(BETA)	القيمة الاحتمالية sig
مدى استخدام التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19	0.40	0.166	7.558	0.407	0.009

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج (spss)

يتضح من الجدول رقم 12، أن قيمة معامل التحديد بلغت 0.166 وهذا يدل على أن المتغير المستقل (مدى استخدام التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19) يفسر ما نسبة 16.6% من التغير الحاصل في المتغير التابع (جودة التعليم الجامعي)، كما نلاحظ أن قوة العلاقة قد بلغت حسب معامل الارتباط بيرسون R= 0.40. وحيث أن الاحتمال المقابل لقيمةT يساوي (0.09)، وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على أنه: يوجد أثر لمدى استخدام التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر الأساتذة.

2- اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

هذه الفرضية مفادها:" يوجد أثر لتفاعل الأساتذة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 على جودة التعليم الجامعي".

الجدول رقم (13): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

المتغير المستقل	قيمة (R)	قيمة(R^2)	قيمة F	قيمة(BETA)	القيمة الاحتمالية sig
تفاعل الأساتذة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19	0.389	0.152	6.793	0.389	0.013

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج (spss)

يتضح من الجدول رقم 13 ، أن قيمة معامل التحديد بلغت 0.152 وهذا يدل على أن المتغير المستقل (تفاعل الأساتذة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19) يفسر ما نسبة 15.2% من التغير الحاصل في المتغير التابع (جودة التعليم الجامعي) ،كما نلاحظ أن قوة العلاقة قد بلغت حسب معامل الارتباط بيرسون R= 0.39، حيث أن الاحتمال المقابل لقيمةT يساوي (0.013)، وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على أنه: يوجد أثر لتفاعل الأساتذة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 على جودة التعليم الجامعي.

3- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

هذه الفرضية مفادها:" يوجد أثر لتفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 على جودة التعليم الجامعي ".

الجدول رقم (14): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

المتغير المستقل	قيمة (R)	قيمة(R^2)	قيمة F	قيمة(BETA)	القيمة الاحتمالية sig
تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأساتذة خلال جائحة كوفيد 19	0.536	0.287	15.29	0.536	0.000

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج (spss)

يتضح من الجدول رقم 14 ، أن قيمة معامل التحديد بلغت 0.287 وهذا يدل على أن المتغير المستقل (تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأساتذة خلال جائحة كوفيد 19) يفسر ما نسبة 2.87 % من التغير الحاصل في المتغير التابع (جودة التعليم الجامعي)، و هي نسبة ضعيفة جدا ،كما نلاحظ أن قوة العلاقة قد بلغت حسب معامل الارتباط بيرسون 0.54 =R، حيث أن الاحتمال المقابل لقيمةT يساوي (0.00) وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على أنه: يوجد أثر لتفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأساتذة خلال جائحة كوفيد 19 على جودة التعليم الجامعي.

4- اختبار الفرضية الرئيسية:

الجدول رقم (15): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

المتغير المستقل	قيمة (R)	قيمة(R^2)	قيمة F	قيمة(BETA)	القيمة الاحتمالية sig
التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19	0.536	0.287	15.29	0.536	0.000

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج (spss)

يتضح من الجدول رقم 15 ، أن قيمة معامل التحديد بلغت 0.287 وهذا يدل على أن المتغير المستقل (التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19) يفسر ما نسبة28.7% من التغير الحاصل في المتغير التابع (جودة التعليم الجامعي) وهي نسبة ضعيفة فهناك عوامل أخرى أكثر أهمية تؤثر على جودة التعليم الجامعي،كما نلاحظ أن قوة العلاقة قد بلغت حسب معامل الارتباط بيرسون 0.54 =R، وحيث أن الاحتمال المقابل لقيمةT يساوي (0.00)، وهو أقل من مستوى الدلالة(0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الرئيسية التي تنص على أنه: يوجد أثر قوي للتعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر عينة الأساتذة.

خاتمة:

بسبب فرض إجراءات الحجر الصحي اعتبر التعليم الإلكتروني البديل الأنسب للتعليم الحضوري خلال جائحة كوفيد 19، وفي اطار دراسة تأثيره على جودة التعليم من وجهة نظر عينة أساتذة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل وبالاعتماد على برنامج (spss) في تحليل مختلف بيانات الاستبيانات، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- استخدام التعليم الإلكتروني ضعيف خلال جائحة كوفيد 19 حسب آراء عينة البحث ، وهذا راجع إلى التذبذب في شبكة الانترنت، عدم امتلاك الطلبة المهارات الكافية لاستخدام التكنولوجيا، والاستعداد النفسي للتعامل مع التعليم الإلكتروني بدل الحضوري .
- تفاعل الأساتذة مع التعليم الإلكتروني خلال الجائحة كان ضعيفا وذلك للظروف الصحية السائدة في تلك الفترة وكثرة الوفيات مع غياب التواصل المباشر مع الطلبة.
- تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأساتذة خلال الجائحة كان متوسطا و هذا لغياب الوسائل و ضعف الشبكة، وكذلك تأثر الطلبة من الناحية النفسية جراء إجراءات الحجر الصحي.
- مستوى جودة التعليم الجامعي خلال جائحة كوفيد 19 ضعيف ، وحسب وجهة نظر الأساتذة حتى التعليم الحضوري لم يحقق الجودة المطلوبة في التعليم الجامعي وذلك نتيجة لعوامل أخرى ذات العلاقة بالطالب في حد ذاته، وكذا ظروف عمل الأستاذ.
- يوجد أثر قوي للتعليم الإلكتروني على جودة التعليم الجامعي خلال الجائحة من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الاقتصادية جامعة جيجل، وذلك راجع للظروف السائدة في تلك الفترة(اجراءات الحجر الصحي)، والتركيز الشديد للطلبة على التعليم الإلكتروني كبديل للتعليم الحضوري حتى يتمكنوا من تدارك ما فاتهم من الدروس ومحاولة الوزارة الوصية انقاذ الموسم الجامعي.
- لا يوجد أثر لاستخدام التعليم الإلكتروني على جودة التعليم الجامعي خلال الجائحة من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الاقتصادية جامعة جيجل.
- يوجد أثر لتفاعل الأساتذة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الاقتصادية جامعة جيجل.
- يوجد أثر لتفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الاقتصادية جامعة جيجل.

الاقتراحات والتوصيات:

من خلال النتائج المتوصل إليها يتم فيما يلي ادراج بعض التوصيات لتحسين جودة التعليم الجامعي باستغلال مزايا التعليم الالكتروني ومنها:

- تهيئة المناخ العام بمؤسسات التعليم الجامعي لنشر ثقافة التعليم الإلكتروني لتقوية تأثيره في جودة الخدمات التعليمية.
- تطوير البنية التحتية للاتصالات بما يتلاءم مع نمط التعليم الإلكتروني.
- العمل بالتنسيق مع وزارة الاتصال على ضمان تدفق عال للأنترنت حتى يستطيع الأساتذة عرض دروس ومحاضرات حية بالصوت والصورة.
- تنظيم دورات تدريبية للطلبة والأساتذة لتحسين مستواهم في استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- تدريب الأساتذة على كيفية استخدام البرامج والمنصات التعليمية.
- دعم الطلبة ماديا لتمكينهم من تحمل تكاليف اشتراكات الإنترنت والأجهزة الإلكترونية المختلفة، لتحقيق التفاعل المباشر مع الأساتذة كون التعليم الإلكتروني لا يكتفي بوضع السلاسل والمحاضرات من طرف الأساتذة وتحميلها من طرف الطلبة.
- ضرورة متابعة مستوى الطلبة باستمرار، خلال عملية التعليم الإلكتروني بما يضمن ملائمته مع متطلبات سوق العمل.
- على الوزارة الوصية الوقوف على كافة المشكلات التي تعرقل نجاح التعليم الإلكتروني ومعالجتها.
- التركيز على كل العوامل المؤثرة على جودة التعليم ومعالجتها للوصول إلى مصاف الجامعات العالمية.

قائمة المراجع باللغة العربية:

1. أغادير جويحان عرفات، و محمد الترتوري عوض. (2006). *إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات* .الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
2. جويدة عميرة. (2019). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني–دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية–. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية* (6)، 298–285.
3. راضية بوزيان. (2015). *إدارة الجودة الشاملة ومؤسسات التعليم العالي–دراسة ميدانية في بعض جامعات الشرق الجزائري*. الجزائر: مركز الكتاب الأكاديمي.
4. زهرة بوخدوني، و صبيحة بن عاشور. (2020). سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19،دراسة تحليلية للتعليمات والقرارات الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية. *مجلة دراسات سياسية ، 4* (4)، 75–59.
5. سليمة جيلالي. (2009). *واقع إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجامعي دراسة ميدانية في كلية العلوم الإقتصادية*. كلية العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر.
6. طارق عبدالرؤوف. (2014). *التعليم الإلكتروني والتعليم الإفتراضي اتجاهات عالمية معاصرة* (المجلد الطبعة الأولى). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
7. عبد الرحمن دعاش، و كمال قنشوبة. (2021). أزمة كوفيد 19:الحاجة إلى الإعلام العلمي. *مجلة العلوم الإنسانية ، 21* (01)، 840–824.
8. علي راي. (2020). أهمية التعليم الإلكتروني وأهدافه و مميزاته وسلبياته. *مجلة العربية ، 7* (1)، 182.
9. قندوز عمارة. (2021). التعليم الإلكتروني،تجارب ونماذج رائدة على المستوى الدولي و الإقليمي. *الملتقى الدولي الإفتراضي الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة*، (الصفحات 294–323). بومرداس–الجزائر.
10. مراد شناف، و خديجة بلخيري. (2017). معايير ضمان جودة التعليم العالي–عرض لبعض النماذج العالمية–. *مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية* (24)، 255–240.
11. نبيلة قرزيز. (2021). التوجه نحو التعليم الإلكتروني في الجامعات في ظل جائحة كورونا. *مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية ، 04* (1)، 476–458.
12. نجوى حرنان. (2017). معايير جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية من وجهة أعضاء هيئة التدريس. *مجلة البحوث الإقتصادية والمالية ، 4* (2)، 724–703.

References in english:

13. Chakraborty, I., & Maity, P. (2020). COVID-19 Outbreak: Migration, Effects on Society, Global Environment and Prevention. Science of the Total Environment. *Science of the Total Environment, 728*, 01-07.
14. Jacques, P., & Chantal, B. (1999). La qualité sa définition et sa mesure. *Revue service social, 47*(01), 61-67.
15. Kuimova, M. (2016). E-learning as a Means to Improve the Quality of Higher Education. *EDB sciences,SHS web of conferences*, 1-5.
16. Laudoyer.guy. (2000). *La certification iso 9000 un moteur pour la qualité.* paris: Edition dorganisation.
17. Mselka, Z. (2020). A leterature review of e-learning and e-teaching in the era of covid 19 pandamic. *International journal of innovative science and, volume05*(10), 597-588.
18. Pham, l., & Limbu, Y. (2019). Does e-learning service quality influence e-learning student satisfaction and loyalty(Evidence from Vietnam. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 2-26.
19. R.Masalimova, A. (2022). Distance learning in Higher Education During Covid-19. *Frontiers in Education*, 1-6.
20. Sid Ahmed Benraouane. (2011). *Guide pratique du e-Learning : stratégie, pédagogie et conception avec le logiciel moodle.* paris.
21. Sujit kumar basak and al. (2018). E-learning,M-learning and S-learning:Conceptual definition comparative analysis. *Journal of E-learning and digital media, 15(4)*, 191-216.
22. Yan-jie, h., & al, a. (2020). Advances and challenges in the prevention and treatment of covid 19. *International journal of medical sciences, 17*(12), 1810-1803.